عرف حادث وقد يتنازع ايما افضل مسمى الصوفي او
مسمى الفقير ويتنازعون ايضا الغني الشاكر او
الفقير الصابر وهذه المسئلة فيها نزاع قديم بين الجنيد
وبين ابي العباس بن عطاء وقد روي عن احمد بن حنبل
فيها روايتان والصواب في هذا كله ما قال الله تعالى
حيث قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند
الله اتقاكم وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل
اي الناس افضل قال اتقاهم قيل ليس عن هذا نسالك
فقال يوسف نبي الله بن يعقوب نبي الله ابن اسحق
نبي الله ابن ابراهيم خليل الله فقيل ليس عن هذا نسالك
فقال افعن معادن العرب تسالوني الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا فدل الكتاب والسنة على ان اكرم
الناس عند الله اتقاهم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي
ولا لاسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتقوى
الناس من آدم وآدم من تراب وعنه
ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذهب عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالاباء الناس رجلان
مؤمن تقي وفاجر شقي فمن كان من هذه الصفة

التقي

Copyright © King Saud University

تقي الله فهو اكرم عند الله واذا استوى رجلان في التقوى
استويا في الدرجة ولفظ الفقراء في الشرع يراد به الفقر
من المال ويراد به فقر المخلوق الى خالقه كما قال انما الصدقات
للفقراء والمساكين وقال يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله وقد مدح الله تعالى في القرآن صنفين من الفقراء اهل
الصدقات واهل الفيء فقال في الاولى للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون
الناس الحافا وقال في الصنف الثاني وهم افضل الصنفين
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون وهذه صفة المهاجرين
الذين هجروا السيئات وجاهدوا اعداء الله باطنا
وظاهرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس
على دمائهم واموالهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه والمجاهد من جاهد
نفسه في ذات الله واما الحديث الذي يرويه بعضهم
انه قال في غزوة تبوك رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر فلا اصل له ولم يروه احد من اهل المعرفة
باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وجهاد الكفار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)